الثورة
السبت 21 شوال 1433 هـ الموافق 8 سبتمبر 2012م العدد 17462

العام الدراسي على الأبواب

منذ عدة ايام بدأت سوق الزي المدرسي والشنط والأحذية والمستلزمات الكتابية في الانتعاش وبدأت الاستعدادات على كل المستويات للتعامل مع أكثر من ستة ملايين مستهلك .. كل واحد منهم يشتري أكثر من نوع مختلف كما أستعدت مدارس الجمهورية ايضا لإستقبال الطلاب المسجلين الجدد بعد ان توفرت الكتب الدراسية وتم شحنها إلى المدارس :

تحقيق وتصوير/
عبد الواحد البحري

ماذا عملت الدولة لهؤلاء؟

استعدت الأسر لاستقبال العام الدراسي الجديد بشراء المستلزمات بدءاً بالزي المدرسي والحقائب، (الأسرة) التقت بأولياء الامور وقيادة التربية والتعليم المسئولين عن توفير الكتاب المدرسي لرصد الاستعدادات وحركة البيع والشراء قبل بداية العام الجديد.

بداية يقول الأخ عبد الودود – صاحب مكتبة نعرض المستلزمات والادوات الدراسية بعد عيد الفطر المبارك مباشرة حيث قمنا بعرض مختلف الادوات من كراسات بأنواعها وبرايات واقلام وغيرها وحتى الآن تعتبر نسبة البيع مقبولة ..حيث فضل البعض ان ينتهي من شراء الاحتياجات المدرسية لأبنائه قبل الدخول في التزامات اخرى .

واضاف عبد الودود أن الاسعار لم يختلف معدلها كثيرا عن العام الماضي بل فضلنا هذا العام تقديم عروض على المستلزمات مساهمة منا كبائعين في رفع المعاناة عن المواطن وخاصة محدودي الدخل .. فعلى سبيل المثال نقوم ببيع الزي المدرسي ٢٢٠٠- ١٨٠٠ ريال للمرحلة الثانوية والاساسي من٢٠٠٠- ١٣٠٠ ريال بخصوص الدفاتر والاقلام أعتقد انها نفس اسعار العام الماضي لايوجد فيها فرق .

ويشير إلى ان معدل الاسعار سيظل ثابتا خاصة أن بعض اولياء الامور يتهموننا بالاستغلال والمغالاة في الاسعار مع اقتراب بداية العام الدراسي ولكن ما نقوم بتقديمه من عروض ومنتجات ذات جودة عالية وبأسعار مخفظة يؤكد عكس ذلك تماما.

ويشير علي الشراحي – بائع مستلزمات مدرسية : اننا ننتظر هذا التوقيت كل عام بفارغ الصبر حيث نمر خلال فترة الصيف بحالة من الركود نتيجة ضعف الاقبال والشراء .. ولكن مع بداية العام الدراسي والجامعي يزيد رزقنا ونسبة البيع ..

ويضيف ان أغلب المواطنين يفضلون النزول إلى اسواق الغلابة مثل شارع هائل ومنطقة باب اليمن في صنعاء عن الشراء من المراكز التجارية والمكتبات الكبرى ، خاصة في الحالة الاقتصادية والميزانية لاتحتمل اي زيادة ولو كانت ريالا واحدا وهو ما يشجع الكثير للشراء نظرا للاسعار المخفضة فالدفتر الواحد سعره ٢٥٠ريالاً طبعا المغلف والمجلد يباع ٣٠٠ ريال كما ان اقلام الرصاص تباع بعشرة إلى١٥ ريالاً وما نتميز به في الواقع اننا نبيع الادوات والمستلزمات فمن الصعب الا تجد حتى ابسط الاشياء لدينا .

زي العام الماضي

وفي نفس الوقت بدأت الاسواق في وضع الازياء المدرسية بواجهات المحال التجارية لتعلن عن اقتراب العام الدراسي خلال اسابيع ، خاصة أن فترة التخفيضات متاحة الأن فيقول مصلح الوصابي : ان حركة البيع والشراء بدأت في التحرك منذ قمنا بعرض الزي المدرسي وكان الجميع يود الشراء قبل دخول موسم الدراسة وبالنسبة للاسعار فإنها لم تختلف كثيرا عن العام الماضي حيث يصل سعر الزي إلى أكثر من الف ريال .

اما عن حالة اولياء الامور فيقول الأخ عبد الملك محمد : بصراحة عدت إلى الاستعانة بزي العام الماضي كون الأولاد كثير في المدرسة سبعة خمس فتيات وولدان ويكفي ان أوفر الدفاتر والاقلام وهذا بحد ذاته استعداد غير عادي حيث كلفني ذلك المجيئ إلى صنعاء والشراء بسعر الجملة وعملية توفير الأقلام والمساطر والبرايات والشنط بحاجة إلى ميزانية كبيرة وهذا ما اتمنى ان اتمكن من توفيره .

شراء المستلزمات أهون

ويرى الأخ بدري السمحي– موظف: حقيقة غلاء الزي والدفاتر وتجهيز الابناء أهون من روتين التسجيل لدى بعض الأخوة مدراء المدارس الذين يتعنتون اولياء الامور مثلا هناك من يطلب تعميد الشهادة في مكتب التربية وفي المجلس المحلي وفي مكتب التربية بالمحافظة وهكذا تعنت وتعقيد غير مبرر هذا كله يهون إلى انك تكتشف ان ابنتك في مدرسة ربيعة محمية عتمة بمحافظة ذمار تدرس وتنجح من غير ما يكتب لها شهادة وهذا طبعا خطأ لايمكن ان تجده في أي بلد ان طالباً ينجح وينتقل من مستوى لأخر وهكذا حتى تكتشف انه لايملك شهادة مع أنني أدفع بداية كل عام الرسوم المتعارف عليها ومشكلة تأخير الكتب أيضا مشكلة إضافية تضاف إلى بقية المشاكل وهذه كلها تقع على عاتق ولي الأمر .

غياب المعلمين

موضحا ان الأولاد بحاجة إلى كتب توفرها الدولة لأنني العام الماضي اشتريت من الارصفة كتباً لأولادي جميعهم كان يشكون النقص في الكتب وهذا ما نطلبه من الدولة كما نطالبهم بتوفير المعلمين ايضا لأن معلمي الانجليزي في الغالب لا يلتزمون في الحضور واحيانا تمر السنة ومعلم الانجليزي لم يحضر وهكذا نحن نستعد كأولياء أمور وغيرنا لايتمكن من الاستعداد.

يقول الأخ عبادي عاطف – مدير مدرسة الفتح ببني الحارث : وصلت كمية من الكتب وتبقى ثلثا الكمية ونحن حاليا مشغولين بتسجيل الطلاب الجدد وعدد ما نسجله كل يوم يزيد عن ثلاثين طالباً معظمهم في صفوف التعليم الاساسي .

ويرى الأخ عبادي عاطف ان معظم اولياء الامور لم يستعدوا والكثير منهم لم يكلف نفسه بتجهيز وثائق ابنه او ابنته حتى يتمكن من الالتحاق .

وترى الأخت عزيزة ابوطالب – وكيلة مدرسة الجيل الجديد الثانوية للبنات بامانة العاصمة : ان هذا العام افضل من العام الماضي من حيث اقبال المواطنين على التسجيل بهدوء وبعيداً عن الخوف الذي كان ينتابهم العالم الماضي وبخصوص نسبة التسجيل تمر بسلاسة وتقوم إدارة المدرسة بمتابعة الكتب في مخازن التربية وسوف يتم احضار الجاهز منها في غضون الايام الأولى للتسجيل بحيث يبدأ العام الدراسي والكتب المتوفرة مسلمة لدى الطلاب الذين يتواجدون في الايام الاولى من بداية العام الدراسي .

صالح الطالبة

وتدعو المربية عزيزة ابوطالب اولياء الامور والطالبات إلى الالتزام والحضور بداية العام الدراسي لأن تأخير التسجيل وعدم الانتظام لن يكون في صالح الطالبة ابدا فالكثير من المعلمين يعمد مراجعة أهم القواعد والدروس السابقة لتكون بداية ومدخلاً لدروس السنة الجديدة ومثل هذه الدورس عادة لن يعيدها المعلمون للطلاب والحريص على الحضور في اول ايام الدراسة يمكنه الاستفادة منها.

نائب المدير التنفيذي لمطابع الكتاب: آلية التعديلات بيننا وبين الوزارة لاتزال متخلفة ولم نستفد بعد من التطورات التكنولوجية التي توفر المال والوقت

مكاتب فارغة

ولمعرفة مدى استعداد الاخوة في مكاتب التربية والتعليم في كل من مكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة ومكتب التربية بمحافظة صنعاء كان غياب الاخوة المدراء ومعظم مدراء الادارات واكتفينا بالصور للمكاتب الفارغة طبعا هذه الصور التقطت لليوم الثالث على التوالي تحديدا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضي مباني فارغة إلا من المراجعين وموظفين بعدد الاصابع.

تأخرنا بعض الشيئ

وفي المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي التقينا الاستاذ القدير محمد عبد الله زبارة– نائب المدير التنفيذي الذي قال : نتوقع أن نوزع حتى بداية العام الدراسي اكثر من٥٠ ٪ من الخطة والتي تساوي حوالي٢٦ ٪ من الاحتياج (في الجزء الاول)... ونتوقع الانتهاء منه حوالي نهاية اكتوبر... الامر الذي سيستدعي من مدراء المدارس التفاعل بإيجابية مع قرار الوزارة في استعادة حوالي٤٦ ٪ ... والجزء الثاني نتوقع الانتهاء من توزيعه قبل بداية الفصل الثاني... يحق للجميع أن يعتب علينا في المؤسسة فقد تأخرنا بعض الشيء في الاستعداد للعام الدراسي وتأخرنا في بعض الترتيبات لشراء الورق ولم نستفد الاستفادة الكاملة والمبكرة من فرع جدر لكننا استطعنا الآن تشغيل الالات التي كانت واقفة في حضرموت بسبب قطع الغيار والات فرع عدن وصنعاء التي تأخرت عليها الاوراق...

عمل في إجازة العيد

وقال زبارة نحن الان نعمل بطاقه جيدة جدا ونشكر وزير التربية ووزير المالية اللذن وافقا على الاعتماد المالي لشراء عشرة الف طن ورق منوع سيبدأ وصولها في الايام الاولى من الشهر الجاري ان شاء الله ،سنكمل بها طباعة كل خطتنا للعام الدراسي القادم.... تأخير الكتاب سببه الرئيسي اننا حتى الان لم نمتلك بعد خطة سنوية مزمنة لشراء الورق وطباعته قبل بداية العام الدراسي، والتي نعمل على ايجادها الآن، فحوالي٧٠ ٪ من اوراق الطباعة لكتاب هذا العام وقعنا عقدها هذا الشهر... آلية التعديلات بيننا وبين الوزارة لاتزال متخلفة ولم تستفد بعد من التطورات التكنولوجية التي توفر المال والوقت، فلا نزال نعتمد على الافلام والتحميض رغم كلفتها الكبيرة وعدم جودة الطباعة عند التكرار ... قدرة المطابع جيدة جدا ونحن هذا العام انجزنا انجازاً كبيراً جدا بإضافة حوالي٥٠ ٪ من قدرة المؤسسة في الطباعة في صنعاء وعدن... اتمنى من الجميع ان نتحمل هذا التاخير في حسن الاستعادة التي اقرتها وزارة التربية والتعليم، ونعد الجميع اننا سنبذل كل الجهود لنواصل الليل بالنهار لإنجازاً الكتاب المدرسي، وهنا اجد واجبا علينا ان نتوجه بالشكر الجزيل للزملاء في فروع المؤسسة بصنعاء وعدن وحضرموت الذين واصلوا اعمالهم حتى في اجازة عيد الفطر المبارك من اجل ان لا يتأخر الكتاب المدرسي، شكرا لكم على هذه المتابعة التي تدل على حرصكم على التعليم وتشكل مزيدا من رقابة السلطة الرابعة علينا لنبذل مزيدا من الجهود. ونسأل الله العون والتوفيق.

الاسعار تشعل أسواق الزي المدرسي والشنط

موظفو مكاتب التربية مازالوا نائمين في العسل

أبناء يصرخون .. من يصرف علينا؟!!

لأبنائكم حقوق عليكم ومن تساهل في الإنفاق فقد خان الأمانة والعهد

إن لم يكن الأب الأكثر رحمة بأبنائه والأكثر قرباً منهم ومن حاجياتهم، إن لم يكن هو المعيل لهم في هذه الحياة وصعوباتها . فمن لهم وعلى من تعود المسئولية، ومن يتحمل تبعات وتداعيات ذلك؟!!

«الأسرة» سلطت الضوء على هذه القضية ومسألة الإنفاق وتجاهل الآباء لواجبهم تجاه أبنائهم وما الخطورة المستقبلية المترتبة على ذلك..

تحقيق/ أمل عبده الجندي

ماجد مهدي –٩ أعوام– يقول عن حالته: أنا وأخواتي ندرس في المدرسة ونتعلم وأقسم لكم بأن أبي لم يصرف علينا حتى ريالاً واحد، قائلاً أنتم من طلبتم الدراسة فتحملوا تبعاتها وصرفياتها .. أما أنا لست ملزماً بذلك وهكذا.

لم نجد أمامنا سوى الشارع نعمل ونشتغل فيه بعض الأعمال الحرة مثل بيع المناديل الورقية ودبات الماء، وهكذا حتى نتمكن من إيفاء احتياجاتنا التعليمية والمعيشية.

وهذا ما أكدته لنا أم ماجد.. مضيفة إلى حديثه: لاأدري لماذا زوجي مختلف عن بقية الأزواج فهو لا يصرف على أبنائه ولا يهتم بهم، فهو ليس فقيراً أو معدماً بل يجعل ماله ومصارفه في القات والسيجارة فأي شرع هذا وأي دين يقبل به؟

تداعيات وخيمة

ومن جانبها أوضحت منال هزاع – أخصائية علم نفس– أنه وبلا أدنى شك أن هناك عدة أسباب لتخلي الآباء عن الإيفاء بمسئولياتهم الانفاقية تجاه أبنائهم أبرزها الفقر والمشاكل الزوجية والنفسية والعجز والمرض والسفر والطلاق ...الخ.

ولكن وبصورة خاصة تكمن أن الطامة الكبرى هي قدرة الآباء على الإنفاق معيشياً ونفسياً وصحياً، ولكن نكاية بالزوجة لفرط المشاكل الأسرية في حياتهما فينتقم بالأبناء ويعاقبها بفلذة كبده!! ليجد الطفل أنه ضحية لا ذنب له سوى عجزه وضعه وقلة حيلته.

وأضافت: لهذا تداعيات نفسية ومجتمعية خطيرة تكون سبباً في انحراف الطفل والانفلات واختيار الشارع ملاذاً يسترزق منه كالتسول أو السرقة .. وصحبة السوء والانخراط ضمن عصابات تستغل حاجته وبراءته في أعمالها الإجرامية الخطيرة.

وعلى إثر ذلك سيلقى بين هذا وذاك مختلف أساليب العنف والاعتداءات الجسمانية والنفسية التي قد تكون من الصعب مداواتها وحلها مستقبلاً.

ووجهت هزاع برسالة في نهاية حديثها قائلة: «أيها الآباء أنتم من تعاقبون ومن تحرمون»!! فالمسألة ليست نكاية بأحد أو تبيع ولدك للشارع يسترزق منه طالباً بذلك كل ارتباط وثيق بواجباتك الأبوية تجاهه؟ فالناس يموتون من أجل أن يحيا أبناؤهم وأنت تعيش على حساب موت أبنائك؟ ولا تتحجج يوماً بعجزك لضياعك لهم.

منبت من القسوة والعنف

وأكدت إيمان ياسين – مرشدة وداعية إسلامية – بقولها: إن ما يثير الدهشة ويبعث في النفس بواعث الألم والحسرة هو تفكير بعض الآباء بكون قدسية الطاعة تنبغي من الأبناء لهم ولا حق عليهم تجاه أبنائهم لتتجلى عند هذا التصور أمور كثيرة منها: القسوة والعنف والازدراء. وما مسألة الإنفاق إلا إحدى تلك التداعيات .. فتراه يحرم أولاده من مصاريف تعليمهم وأكلهم وشربهم تحت أي مبررات أو ذرائع ما أنزل الله بها من سلطان.

موضحة قول رسولنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم فيما معناه: «إن لأولادكم حقاً عليكم» .. حق أن تصرف على تعليمه وعلى احتياجاته وعلى مصاريفه الخاصة من مأكل وملبس ومشرب ومعالجته .. وتحسن إليه حتى يشتد ساعده ويبلغ رشده ويصير رجلاً تعتمد عليه لا صبياً تكون أنت سبباً في ضياعه وتشرده ودمار مستقبله «ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» والأبناء أمانة في أعناق والديهم، عجزت الجبال على تحملها. فما بالكم بأب يخلو مسئوليته وواجباته الإنفاقية عليهم.